



استيقظت صباح الحادي عشر من شباط عام 2005 ، مُسرعاً في مغادرة منزلي الذي كان يقع في حي كاربُش⁴، باتجاه مركز العاصمة سكوبية لقاء عدد من الصحفيين، الذين دعوتهم لتناول الكبة العربية والفول والحمص والفلافل في المطعم اللبناني القريب من جامعة جنوب أوروبا والذي كان يملكه الصديق اللبناني ممدوح المنيمنة في مدينة بيروت. وكانت قد اصطحبت معها الإعلاميين عباس إسلامي واليكسندر بوزاكو وولي رامكوفسكي والصحفيان سوزانا ازدرافسكا وسلوبودانكا جانتيفا.

وفيما كان المذيع يقرأ نشرة الأخبار الصباحية، لفت انتباهي فيها تصريح مالكولم هونلاج رئيس المنظمات اليهودية الأمريكية الذي طالب فيه بلغاريا بالاعتراف بإثتمها في نقل اليهود المقدونيين إلى معسكرات الاعتقال الألمانية بقرار من الملك بوريص الثالث حيث تم قتلهم فيها.

وفي الثامن من آذار، صرخ صمويل ساديكاريو، إن الحكومة المقدونية أعادت أرض محطة الحافلات (البروليتاريا) لليهود بعد انتظارِ دام ثلاث سنوات.

وفق قرار الجمعية الوطنية لجمهورية مقدونيا الصادر في أيار عام 2000 ، وتبنته الحكومة المقدونية بعد ثلاثة وعشرين شهراً. وقال إن إقامة الصرح اليهودي على هذه الأرض التي تبلغ مساحتها 2700 مترًا مربعًا سبباً في الثاني من أيلول عام 2005.

وكتب الصحفي ديميتار تشوليف إن عدد اليهود في مقدونيا يندرج في الثنتين وخمسين أسرة يهودية فقط، وإن مقدونيا هي الدولة الأولى في العالم التي أعادت لهم أملاكهم. وأكد إن بداية العمل لإقامة الصرح ستبدأ في الحادي عشر من آذار، الذي سيتضمن فندقاً ومحلاً تجارية وصالات معارض.

أما الدكتور ميخائيل شومكوفسكي فيقول عن الحادي عشر من آذار إنه يصادف الذكرى الثالثة والستون للمجزرة التي ارتكبها النازيون وأودت بحياة 7200 يهودي مقدوني اقتادهم الجيش البلغاري إلى معسكر الموت (تريبلينكا) في بولندا ليتوحد مصيرهم مع ستة ملايين يهودي من مختلف البلدان الأوروبية.

وبعد يومين، استقبل الرئيس المقدوني برانكو تسرفينكوفسكي وفداً يهودياً بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لمحرقتهم حسب ادعائهم.

وكانت لجنة توجيهية، تشكلت لهذا المشروع ضمت ثلاثة يمثلون الطائفة اليهودية في مقدونيا: المحامية ليليانا مزراحي وبريدراج كينيغ وتوميسلاف إيليف وثلاثة يمثلون الحكومة المقدونية وهم باندة لازاريفسكي ومانويل ياكوفيسيك ودراغان ناستيسيك.

وهناك مجلس استشاري دولي ضم الحاخام بيكر إندريلو وبرياسته وهو وكيل اللجنة الأمريكية اليهودية، أفيير شاليف مدير مديرية ياد فاشيم ومقرها الكيان الصهيوني ،

السيد رادو يوانيد مدير أرشيف البرامج الدولية في الولايات المتحدة، الدكتور يورغن فيكيرت من مؤسسة فريديريك نيومان البلجيكية، السيد إدوارد سiroطا مدير مؤسسة سينتروبا النمساوية، ستيفان كرامر الأمين العام لمجلس اليهود المركزي في المانيا، الدكتور والتر شويمر مستشار العلاقات الدولية والشؤون الأوروبية في النمسا،

الأستاذ الدكتور بيندين آغيل نائب رئيس جامعة دي بول في شيكاغو والصيادة هيذر كونلي مديرية مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في الولايات المتحدة .

والمشروع مجلس تنفيذي من الأعضاء:

الأستاذ الدكتور صموئيل ساديكاريو أول رئيس لصندوق محرقة اليهود وممثل الطائفة اليهودية في مقدونيا، السيد غوران ترايكوفسكي النائب الأول للرئيس ممثل الحكومة المقدونية، زدراافكو الشامي القائم بأعمال الرئيس السابق ممثل الجالية اليهودية في مقدونيا، السيد ديميتار بوغوف ممثل الحكومة المقدونية، نفرازات فيلالي ممثل الحكومة المقدونية، السفير ميلبوميني نائب الرئيس السابق ممثل الحكومة المقدونية، المحامية ليليانا مزراحي ممثلة للطائفة اليهودية المقدونية، السفير ديمكو كوكاروسكي ممثل للحكومة المقدونية، السيد علي مسکود ممثل لحكومة مقدونيا، السيد مارتن بروتوغير ممثل للحكومة المقدونية، بيبوليوفي ممثل الطائفة اليهودية في مقدونيا والصيادة ليوبيتسا كونديانوفا ممثلة للحكومة المقدونية. منفذو المشروع ومديروه والمشرفون عليه: المهندسان ميركو آندوفسكي ونيكولا بوسکو من شركة غراد إيماج، شركة الباطون للمقاولات القابضة، الاستشارات الأوروبية للمشروع المقدوني ، مركز ميموريال لمحرق اليهود، الأستاذ الدكتور مايكل بيرين باوم لوس أنجلوس ومعاونوه إسحاق ميس من الكيان الصهيوني وإدوارد سiroطا من النمسا وإدوارد جاكوبس من الكيان الصهيوني والمصمم مايكل هاديرير من النمسا والمعماري يوفان إفانوفسكي من مقدونيا.

وهنالك مشاركون وهم المحامي دوسکو فيسكوفسكي، المختصة في اللغة والأدب الإنجليزي آنا كوليفانوفا، إختصاصية الإدارة الثقافية فيسيلا مولوفسكا وملكتا الجمال فيكتوريا ساركيسيان وليليانا لازاريفسكا والهندسان ميموزا سومكوفسكا - فيليانوفسكا وديميتر آريف .

الصهيوني غوران ساديكاريو المدير التنفيذي للمشروع ومعاونوه زوران ميلوشيفسكي وبلاغويها يوفانوف وزوري بوشيسكا وبيليانا تمينيتس وثلاثة من يهود مقدونيا هم بافلة سيفاكوف و إيلي يوفانوفا و يانا نيتشتوا بالإضافة إلى خمسة متعاونين من الخارجية المقدونية هم ليوبكا آستارديجييفا- زيسكي وسيلفانا بيتريفسكا وإيفيكا نيكولوفسكي وإيلينا يانيفا - ديموفا وليوبومير غوردانوف.

الشعب المقدوني يصف البخيل باليهودي وينعت اليهود بالكذب والدجل ونقض الوعود ويقول عن كيانهم الصهيوني إنه الرائد في المجازر والمذابح ، وهؤلاء يقولون إن المشروع تم بدعم مواطني جمهورية مقدونيا.

المصادر: